{ العدد ١٦٨ } القاهرة فى ٢٤ تموز سنة ٥٧١٢ — ١٦ يوليه سنة ١٩٥٢ { السنه الثامنة }

8me Année No. 168

الكليم

صاحب الامتياز
الشبانه الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

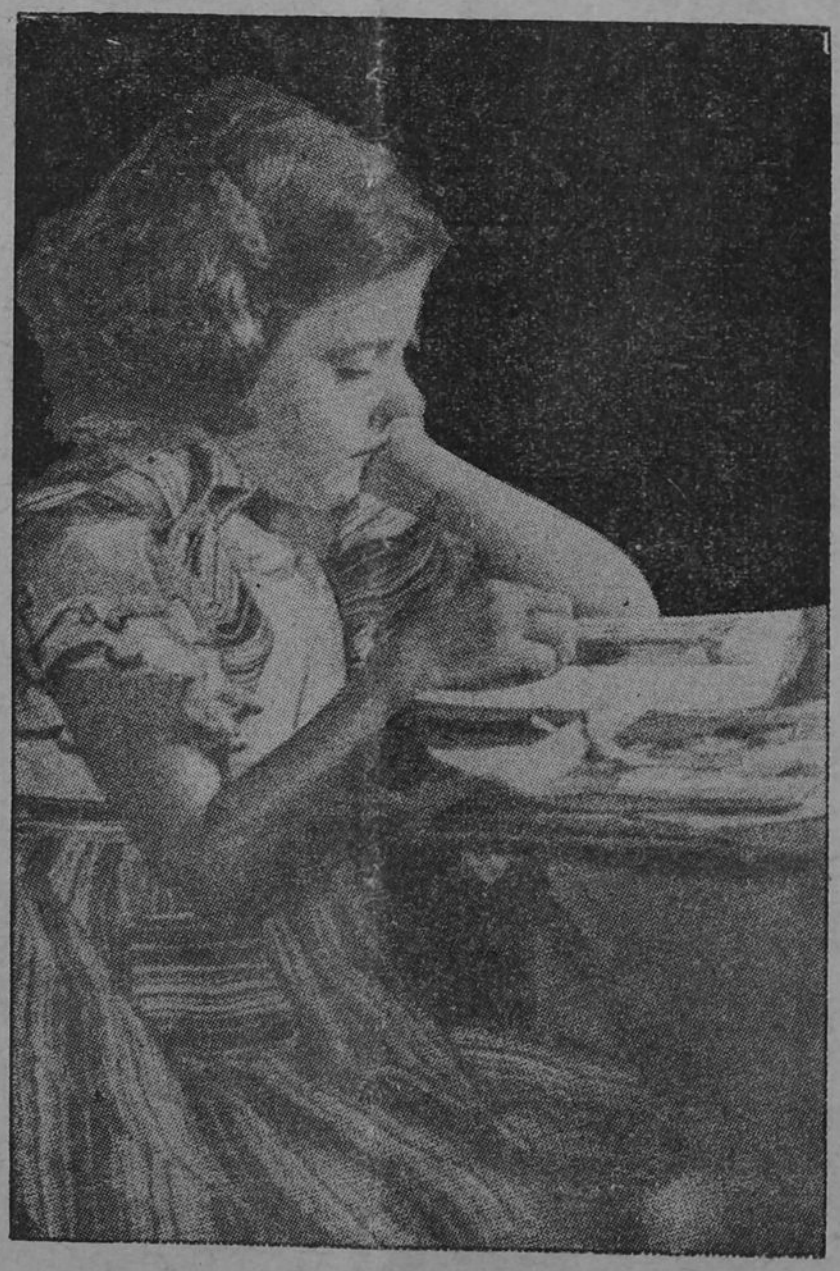

الجيـــل الجديد جيل يحب الاطلاع فياله من جيل سعيد

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني

شجن ...!!

. . قرأت فيما قرأت على صفحات الكليم هذه المجادلات العنيفة التى أقامها حضرة الوجيه دافيد زكى ليشع وقابلها حضرة عضو المجلس الملى فرج أصلان وتبارى كل منهما فيها باطلاق ما فى جعبته بالتراشق بالألفاظ ، ونبش الماضى ، مما كان أغنانا عن هذا كله وما كان أغنى كل من المتبارين عن هـــذه السفسطة ـ فالموضوع الذى تناوله كل منهما وهو « الأعياد المقدسة » براء من هذا الهراء ، براء من هذه الدردشة التى ليس من تحتها طائل ، ولو كان المقال والرد عليه تناول الموضوع ذاته لكان أجدى وأحسن ، ولكن أدخل عليه التعرض بالشخصيات مما زاد الجرح إيلاماً وهو أحوج فى هذه الطائفة الصغيرة إلى الالتئام . . فما ذنب التعرض إلى الشخصيات ، ولِمَ التصدى إلى الجمعيات الخيرية وأعمالها ولم هذا كله . . . لست أدرى لذلك سبباً ولكن قد ظن كل من الفريقين أن الحق فى جانبه ـ وما دام الحق فى جانبه ـ فهو لا ينطلق إلا صائحاً ومولولا ، ومتعرضاً للذات والنفس فنسوا الموضوع الذى من أجله أثير البحث ، والمسألة التى بسببها اشتد النقاش فكان نضالا لا يتصل فى الموضوع بسبب ولا يتخذ من مادته الجوهر . . .

أحسب أن فى أدراك الناس أن قرع الحجة بالحجة لا يتأتى إلا على الصياح ، والاندفاع بالكلام الغير مباح !

عارضنى أثناء الطريق معترض قائلا : لما سمحتم بنشر ما نشر على صفحات الكليم من طعن وقذف ؟

قلت : إن الكليم يعمل بحرية النشر وحرية الكلام التى كفلها الدستور .

قال : ولكن الطائفة صرعى الألم مسهدة الجفن ، كسيرة الفؤاد ، مهيضة الجناح ، تعوزها الحكمة لتطير فى الأفاق ، محتاجة إلى الروية لتتخذ من الحياة سلاحاً ضد صروف الزمن فالكلام عن الأعيـــاد المقدسة فيه تقديس لهذا الشعب ، والكلام فى غير هذا الموضوع من المواضيع الدينية فيه ثقافة ، وإنارة للأذهان ، وإشعاعاً للنفس وانطلاقا للروح أما الحيدة عن طريقه والتمسك بشؤون شخصية يعرض النفس للألم المبرح والأسف المرير .

قلت لصاحبى هـذا حق وايم الله ولكن الكليم تعمل دائما على تخفيف التجريح ويعمل معول الشطب على الألفاظ ما شاء له أن يعمل فتخرج إلى القراء الآراء وتكاد تكون الردود أخف حدة من وضعها الأصلى ، وكم نعانى فى تخفيف وتهذيب وصقل الردود التى تصل الينا حتى تجعل من النار المتأججة برداً وسلاما ـ فالمقال الذى يصل اليك يا عزيزى القارى . انما هو بمثابة قوس قزح الذى يظهر فى السماء بعد العاصفة ، أو قل هو النسمة الرائقة المنعشة التى تحتاج اليها النفس إذا الهم عليها جسم .

قال : هـذا عهدى بالكليم وهذا عهد الناس به . . . فما أقوى حرية الرأى فى حدود القانون . وما أحلى من حرية الكلام فى حدود التواضع واللياقة والأدب .

إلى هنا انتهى الحديث مع صاحبى وأخذت أفكر وأفكر مليا فى أمر التشدد والغلو الذى يحيد صاحبه عن الحقيقة بل ويزيده ضلالا وإمعانا فى التضليل فما هو اكتسب قضيته بالحجة الدامغة ، ولا اكتسب الناس معرفة وخلقا ودينـاً . .

إننى لا أعترض على أن ينهض كل ذى رأى برأيه وأن يبرز حججه وبراهينه ، فمن هـــذا النقاش المجدى تستنير الافهام وتتسع العقول ، ويلقى الموضوع مجالا للمناقشة الحرة النزيهة . ولكن ادخال الغريب عليه يفسده ويحيده عن الصواب ، وما هذا الغريب إلا الشيطان الذى يبعث الحقد فى النفوس ويثير البغضاء فى القلوب ويعمل على التمسك بالقشور دون اللب ، والأخذ بأذيال الأوهام دون الحقيقة .

[البقية على ص ٧]

الصـــــلاة

حركتنى نفسى ودفعتنى عزيمتى إلى صحبة القلم ولكن فى أى موضوع أتحدث أو أى باب أطرق ؟

أأطرق باب الشحيطاه ؟ وقد سبقنى فيه الكثيرون أو اطرق باب الصلاة ؟ وهو أقرب إليك يانفسى وأحب إليك ياقلبى .

فإذا بى أرى الشحيطاه والصلاة يتغالبان ويتطاحنان ويتصارعان وانتهت تلك المعركة بفوز الصلاة .

حدثتنى نفسى فهل توفق فى تدبيج مشتهاها ؟ أو هل تنجح فى تحقيق آمالها ؟ بالله أستعين فهو المحقق وعلى الرب أعتمد فهو الموفق .

الصلاة باب من أبواب الجنة بها تصل النفس عند خالقها مرتبة سامية عالية ترفعها من المهاوى السحيقة إلى عالم آخر ألا وهو الجنة ، تنتشلها من عذاب الآخرة إلى نعم العاقبة.

فبالصلاة يصل كل إنسان مهما صغرت نفسه أو كبرت، قل أو عظم وضعه فى الهيئة الإجتماعية إلى مرتبة عالية من العطف والرحمة السماوية والتقرب إلى الله . وما أسعد نفس تقربت إلى الله !

كثيراً ما نرى المصلين عندنا يتكلمون ويتحادثون ، ينتقدون ويقصون الأحاديث الطويلة فى مستهل الصلاة وينسون أنهم أمام الله يسألونه المغفرة والرحمة ويطلبون منه الصحة والنجاح . بالله عليكم قولوا لم أتيتم ذلك المكان الطاهر المقدس ؟

أحضرتم لتتحدثوا عن أسعار الذهب أم لرواية الأخبار والحوادث المثيرة لم جئتم . . . ؟ لم حضرتم . . . ؟

كما أنه مما يثير الدهشة والعجب أن نرى الحزان نفسه يوقف الصلاة ويقطعها لفتح نافذة أو غير ذلك . وهو إمام المصلين والمثل الأعلى لهم .

ومنهم من يحضر فى نهاية الصلاة فكأنه جاء ليعلن المصلين بانتهائها . وهنا يجب أن أقول وأكرر ثم أثنى وأثلث بأنه ليس لصلاتنا ميعاد محدد يصلون بحسب ما يمليه عقل الحزان وعلى الوجه الأصح على حسب مزاجه .

أهذا قانون يمكن أن نسير عليه . . . ؟ أهذا حكم يمكن أن نطبقه كما نشاء . . . ؟ حينما نتكلم أو نبدى أى اعتراض يبدون لنا الأسباب الواهية ثم ماذا . . . ثم لا يعملون بها . كأن يصلوا فى ليلة الأحد مثلا بعد المغرب بعشر دقائق ، وهذا بدون مبالغة ، قائلين أنه كبود شبات أى احتراما للسبت . ثم يرجعون وينتقدون ما يقولونه فيصلون فى نفس الليلة أى ليلة الأحد قبل المغرب بما لا يقل عن عشر دقائق أو ربع ساعة .

ولِمَ أنفرد وأتحدث عن ليلة الأحد وأمامى بقية أيام الأسبوع التى تبدأ فيها الصلاة قبل المغرب بزمن ليس بالقصير بل قد تنتهى الصلاة مع ابتداء المغرب .

هل الصلاة وظيفة علينا ان نؤديها والسلام؟أم هى فريضة وواجب يجب علينا تأديته على أتم وجه ؟

ومنهم من يتسابق فى القراءة فيتممون جملتهم « باسوقهم » قبل أن ينتهى الحزان نفسه من تلاوة باسوقه الأسبق .

فكأن هؤلاء فى مباراة للسباق يسرعون لينالوا النيشان ويتسابقون ليكافأوا بالجائزة الكبرى .

وأى جائزة تجازون بها سوى بعدكم عن الله ورحمته الواسعة نأتى لنصلى ولنتقرب من الله فما نزداد إلا بعداً نأتى لنتشفع ونتضرع لله فلا نزداد إلا شأواً فكأنا نحضر لنهدم بدلا من أن نبنى ونأتى لنخرب بدلا من أن نعمر . سبحان الله إن عبدك تائب اليك ، راجع إلى طريقك القويم فاللهم ارحم . . . اللهم اشفق. [البقية على ص ١٤]

من الاعماق

شاء الله لى أن ألبى دعوة جمعية حب التوراة لمحاضرتها الأولى هذا العام ، وشاء الله أن ينشرح صدرى إلى قيام هذه الجمعية الفتية بافتتاح موسم المحاضرات وإعادة المناظرات سيرتها الأولى التى حرمنا منها من زمن . . .

وكان المحاضر الأستاذ العلامة والحبر الفهامة يوسف بطوب ، وقد أحسنت الجمعية صنعاً بالابتداء بهذا الرجل العظيم فهو فوق وقار شيخوخته ، وروعة سنه المتقدمة عليه جلال العالم المستنير وفى جعبته العلم الدفاق وبين جنبيه أسرار التوراة الشريفة . .

وكان الموضوع « مسبب الأسباب ومعلل العلل » ومن هو المسبب غير الله سبحانه وتعالى ومن هو المعلل للعلل غيره هو العليم الحكيم علام الغيوب .

والموضوع جد غزير فهو يتصل بحوادث التوراه المقدسة وأنبيائها الطاهرين من بدء الخليقة من عهد آدم عليه السلام إلى عصر نوح عليه السلام وعهد ابراهيم الخليل وأبنائه من بعده اسحق ويعقوب عليهم أفضل التحية والسلام إلى عصر يوسف نبى الأحلام ثم إلى بعثة موسى كليم الله الذى أنزل الله عليه التوراة هدى ونوراً على بنى إسرائيل إلى عصر الملك داود وملك سليمان العظيم إلى عهد أنبياء الرؤيا الطاهرين وما تتخلل هذه العصور من أسباب خلقها الله خلقاً لشىء فى علمه وسر من أسرار تكوين الكون وتيسير الأمور والأوقات حسب مشيئته وقضائه وقدره .

والموضوع فى حد ذاته قوى أخاذ تعوذه المجلدات الضخام ويستغرق فى عرضه الأيام ولكن سعة علم المحاضر ولباقته فى سرد الحوادث فى اقتضاب واختصار غير ذى ملل جعل الناس فى عجب ساعة ونصف ساعة أو أكثر .

وكان أكثر الحاضرين من أهل الحى المجاورين للمدرسة وكلهم عطشى من رجال ونساء وصبية إلى تفهم أساطير الأنبياء الطاهرين وحكمة الله القدير فى تسبيب المسببات وتعليل العلل . . فكنت ترى المحاضر ينتقل بهم من غصن إلى غصن ومن حكمة إلى حكمة ومن عصر إلى عصر والقوم أذان صاغية ، فلا تلق إلا عيون ونظرات وقلوب خافقات وتصوف وإعجاب وخشوع لصنائع الله فى أحبائه من الأنبياء الطاهرين ، وعباده المخلصين .

فإذا ما انتهى المحاضر من القاء محاضرته القيمة دوى المكان على اتساعه بالتصفيق الحاد ، وانطلقت الألسنة من عقالها تطلب المزيد وإذا الأسئلة تترامى من كل مكان وإذا الشيخ الوقور يجيب ويجيب لا يأخذه ملل وكأنه عاد إلى الشباب ولم تؤثر الساعة والنصف ساعة التى قام بها حاملا جسمه مع رجليه أثناءها ، شارحاً من الذاكرة أطوار المحاضرة وأدوارها دون ورقة أو كتاب .

رافقت الشيخ الوقور بعد أن هنأته بمحاضرته القيمة ، فكان نعم الرفيق فى الطريق ، وسرنا نتجاذب أطراف الحديث والتعليق على المحاضرة والحديث ذو شجون ووددت لو أن الطريق طال بنا ولا نصل به إلى النهاية .

شكا لى هذا المحاضر ما يلاقيه من عنت وعدم تقدير - وكأنما فتح لى نوافذ نفسه لأطل على ما يختلج فى قلبه من عوامل الجحود والنكران مما يلاقيه من المسئولين من تقليل القيم المادية بالنسبة لقيامه بتدريس لغة التوراة ونحوها وصرفها وآدابها . . .

شكا إلى معاملته بالتدريس بالحصة . . . وجعلوا له أجراً ثلاثون قرشاً للحصة فأى تقدير هذا من المسئولين ألفقه التوراة وآدابها تشترى بثمن بخس ودراهم معدودة .

أتعليم النشأ يقتضى هذا التقشف المزرى والأعباء الاقتصادية قائمة والحالة تسير من سوء إلى أسوء .

شكا إلى كيف يعامل العلماء فى الطائفة وكم يلقون من عنت وإرهاق وعدم تقدير . . .

ولو أن العالم لاقى من قومه ولو بعض الانصاف لتفتحت فيه مغالق العلم وأبواب العرفان ولتغدق على قومه بكل ما أودعه الله فى نفسه من معرفة . . ولكن والأسف المرير يعقد اللسان أن الاجحاف بأهل العلم يجعلهم فى حالة مادية تنسيهم حالتهم المعنوية وتجعل فى ذاكرتهم سحاباً وغياماً كثيفاً يعوق رسالة تأدية العلم ونشر العرفان .

فمن الأعماق أصرخ ومن الأعماق أصيح ومن الأعماق أطالب ومن الأعماق أقول أن المسئولين فى هذه الطائفة لا يعاملون العلماء بالقيم التى تتناسب ومراكزهم .

أيها المسئولون زيدوا العلماء مادة يزيدونكم علماً والمادة فانية والعلم أبقى .

حز فى نفسى حديث هذا العالم المتدفق علماً ، وهذا المدرس الكفىء مما يلاقيه من صعوبة فى تيسير موارد حياته وتصريف أمور دنياه . . .

من الشطط فى الرأى أن نعامل هؤلاء العلماء ، وجمهرة العارفين بالدين بهذا التعامل المجحف وجعل المادة الفانية فوق اعتبار العلوم الباقية .

هذه كلمتى من الأعماق أسوقها بعد هذه المحاضرة القيمة أو لعل المحاضرة قد ساقتها إلى فى شخص هذا المحاضر الذى خالفه الجحود والنكران اللهم قد بلغت فاشهد .

مسنى

نجيب وثابت يعقـــــوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ - تليفون ٤٤٦٨١

نجف على أحدث طراز

أجمل الهـــدايا لجميع المناســـبات

تجدونها فى جميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

يمين جندى

عن الفرنسية بقلم الأستاذ أمين الجميل

فى سنة ١٧٩٨ صدر حكم الاعدام على أحد جنود حامية نانت إحدى مدن فرنسا الشهيرة وكان كمبرون وهو اسم ذلك الجندى فى عنفوان شبابه وعلى جانب كبير من الشجاعة والنشاط والذكاء بيد انه كان قد اعتاد على تعاطى الخمر وكثيراً ما كان يؤدى به ذلك إلى السكر وخروجه عن وعيه. وحدث ذات يوم أن رآه أحد الضباط وهو مخمور فوجه اليه بعض اللوم فأرغى وأزبد وثارت ثائرته ووصل الأمر إلى تعديه على الضابط بالضرب وهو عمل يقضى النظام العسكرى على مرتكبه بعقوبة الاعدام

ومع ذلك فقد تمكن كولونيل كتيبته ، وكان يقدر فى هذا الجندى شجاعته وذكاءه إلى حد الاكبار ، ان يستصدر له عفواً بعد إجراءات عسيرة والتماسات عديدة ولذا أسرع اليه فى سجنه ليزف اليه الخبر وقال له : ـ

ـ أى خطأ فادح قد ارتكبته ؟

ـ نعم نعم وها أنا أدفع رأسى ثمنا لفداحته إذ أنه لم يكن يعلم شيئاً عن مساعى الكولونيل نحوه

ـ يجوز

ـ كيف يجوز وسيدى الكولونيل يعلم صرامة القوانين العسكرية ولا أمل فى العفو ولا بد من اعدامى

ـ يجب الا تعدم الامل ياصاح . لقد أتيت لك بالعفو الذى تيأس منه ولكن على شرط واحد

ـ شرط واحد ؟ وما هو ياسيدى الكولونيل ؟ تكلم وسأعمل كل شىء لانقذ حياتى ولا سيما شرفى

ـ الشرط ياصاح ألا تعود إلى السكر مستقبلا على الاطلاق

وكان الكولونيل على يقين من أن كامبرون سيسارع إلى قبول هذا الشرط غير أن هذه العادة الذميمة كانت قد تأصلت فى نفس الجندى المسكين لدرجة شعر معها والموت جاثم أمامه بعجزه عن الاستجابة إلى هذا الشرط والتخلى عن نقيصته فقال :

ـ آه . . . أى أمر يسألنى سيدى الكولونيل . . . هذا مستحيل علىّ ولا أستطيع التعهد به

ـ كيف يكون مستحيلا ؟ ألا تستطيع التعهد بأمر عادل سهل لتنجو من الموت . انك تنسى إذن ياولدى المسكين انك سترمى غداً بالرصاص

ـ انا لا انسى ذلك ياسيدى ولكن يجب ان تعلم اننى إذا ما وعدت بالاقلاع عن السكر فيتحتم على عدم شرب النبيذ إطلاقاً لأن كمبرون إذا ما فتح زجاجة فلابد له من احتسائها حتى آخرها ويستحيل عليه غير ذلك

ـ يا لك من تعس ! ولكن الا تستطيع ان تعد بعدم تناول النبيذ إطلاقاً ؟

ـ إطلاقاً ؟

ـ بلا شك ما دمت ترى فى ذلك ايفاء بالوعد

ـ هذا أمر سهل لديك ياسيدى الكولونيل . اما انا فلا أجده سهلا هكذا . لا أشرب النبيذ أبداً . . إطلاقاً . . .

وفكر الجندى قليلا ثم قال :

ـ ولكن إذا ما وعدتك بعدم تناولى النبيذ مدى حياتى فمن يكون ضامنا لهذا الوعد

ـ كلمة شرف منك ولا أود أكثر منها لأنى اعرفك تمام المعرفة واعلم انك عندما تعطى هذه الكلمة فلن تحنث بها

ـ انك طيب جداً معى ياسيدى الكولونيل وان ثقتك بكامبرون لتشجعه وتقوى عزيمته . انى قبلت طلبك والله شاهد علينا

ثم رفع صوته وأضاف قائلا :

- اقسم انا كامبرون بأن لن تمس شفتاى قطرة واحدة من النبيذ مدى حياتى . فهل يسر ذلك سيدى الكولونيل ؟

- نعم ياصديقى نعم. اننى فى غاية السرور لانك احرزت انتصاراً عظيما لأن الرجل الذى يعد بالتغلب على عيوبه إنما قد تغلب عليها فعلا وانك حر طليق منذ الساعة فكن جنديا صالحا وابذل فى خدمة الوطن الحياة التى وهبها لك اليوم

* * *

ودارت عجلة الزمن ومرت من الأعوام عشرون ترقى خلالها كمبرون حتى وصل إلى درجة جنرال وقاد فرقة الحرس الامبراطورى لنابليون فى موقعة واترلو حيث أظهر فيها شجاعة الأبطال . ثم اعتزل خدمة الجيش بعد تنازل الامبراطور وكان قد انهكه التعب أكثر مما أضناه تقدم السن

وحدث أن دعاه ذات يوم رئيسه القديم الكولونيل إلى تناول طعام الغداء على مائدته مع بعض زملائه العسكريين. وأراد الكولونيل أن يقدم إلى ضيفه بنفسه قدحا من نبيذ عتيق كان يعتز بالاحتفاظ لديه لتقديمه فى المناسبات العظيمة فقال كامبرون :

ما هذا الذى تقدمه لى ؟

- نبيذ من منطقة الرين ياعزيزى الجنرال بل نبيذ فاخر حقا ولن تجد مثيله ولا فى باريس نفسها

- وأين كلمة شرفى ياعزيزى الكولونيل ؟ أين كلمة شرفى التى أعطيتها فى نانت وأين السجن والعفو وأين يمين الجندى فهل نسيت كل ذلك ياصديقى الحميم . ان شفتى لم تمس قطرة واحدة من النبيذ منذ ذلك اليوم . وقد أقسمت لك بذلك وبررت بقسمى

وها هو يبر بقسمه أيضا فى هذا اليوم فما أروعه من مثل جدير بأن يحتذيه ضحايا المسكرات البائسون فينتقلون من الشقاء إلى الهناء .

أمين الجميل

أسوق هذا الحديث .. وفى النفس ألم وشجن ، ولكن فى الروح بارقة أمل أن يهدى الله فينا حافظة معرفة الخير والشر . فنبادر بنشر ما عنى لنا من أراء فى حدود العقل والتعقل ، وافصاح ما تبادر لنا من الافصاح عنه دون التعلق بالقذف الذى لا يزيد الموضوع إلا تعقيداً تمجه النفس الأبية وتعافة الروح المتوثبة للخير العاملة على نشر الدين والعلم والفضيلة ، فالمجادلة لا تكون إلا بالحسنى ، والنقاش لا يجدى إلا بالروية ، وحرية الكلام والافصاح لا تتأتى إلا على رسل الكلام المباح فلا التراشق بالالفاظ مجدى ، ولا التفاخر بانزلاق اللسان بالمرضى عنه من الله والناس ، فقرعوا الحجة بالحجة وبينوا لنا الغى من الصواب ولكن فى الحدود التى رسمت من اجلها المعرفة ، وإلى الطريق السوى الذى يظهر روعتها . ويستبين جلالها ويستقم ونفعها والانتفاع بها دون حرج أو تجريح ، والوقوف على أسس الخير والسلام فيها دون تعب أو نصب أو كد وجدال « وكفى المؤمنين شر القتال »

مصى

راديو سيمنس
فخر الصناعة الألمانية
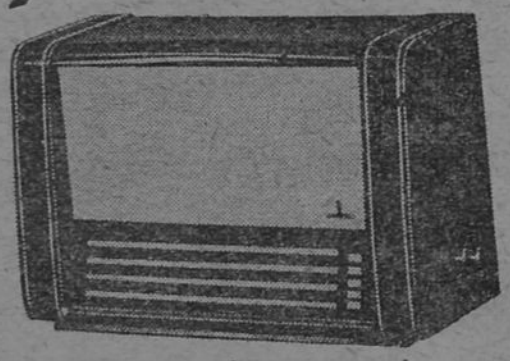
بشركة أودليون
ميدان محمد على الكبير
س.ت ٦٣٧٩٩ القاهرة

أخبار متنوعة

سيادة حايم ناحوم أفندى

غادر القاهرة مساء ٣ يوليو الجارى إلى باريس على إحدى طائرات الكونسلتيشن التابعة لشركة ايرفرانس سيادة حايم ناحوم أفندى الحاخام الأكبر لاخواننا وبصحبته السيدة قرينته حيث يعتزم سيادته اجراء عملية جراحية فى عينيه . وقد كان فى وداع سيادته سعادة محمد كامل القاويش بك محافظ العاصمة وسيادة هارون انجيل حاخام الاسكندرية الأكبر والمسيو حايم درة نائب رئيس الطائفة الاسرائيلية فى الاسكندرية والمسيو كازيس عضو مجلس الطائفة فى القاهرة وعدد كبير من الشخصيات

تهانى الكليم

نال بكالوريوس كلية العلوم بجامعة فؤاد الأول هذا العام قسم الكيمياء والحيوان كل من الأساتذة يوسف زكى مرزوق وقد نالها بدرجة جيد جداً ويوسف مراد القدسى وقد نالها بدرجة جيد

والكليم يزجى تهانيه إلى الأستاذين الفاضلين متمنيا لهم المستقبل الزاهر .

السباحون المصريون لعبور المانش

محاولة تسجيل رقم جديد

يبدأ اليوم فريق مصرى مكون من ستة من السباحين المصريين محاولة تسجيل رقم جديد لسباحة المانش تتابعاً من انجلترا إلى فرنسا ، وبعد أن يصلوا إلى فرنسا بنصف ساعة يبدأون العودة إلى انجلترا سباحة

وسيقود البطلان مرعى حماد وحسن عبد الرحيم الفريق فى هذه المحاولة

وقد صرح الدكتور صبرى بك بقوله اننا واثقون من ضرب رقمنا السابق وتسجيل رقم جديد

جباى الكنيسة الكبرى

غادر القاهرة إلى أوروبا حضرة الوجيه دافيد زكى ليشمع جباى كنيس العباسية رافقته السلامه

تمتعوا بسماع المحاضرات الدينية والأدبيه فى الهواء الطلق

تتشرف لجنة المحاضرات لجمعية حب التوراه بدعوة حضرتكم لحضور سماع المحاضرة الدينية التى يلقيها الأستاذ ابراهيم يعقوب الجميل وعنوانها قصص فى الأدب العبرى وذلك فى يوم السبت ١٩ يوليه سنة ١٩٥٢ الموافق ٢٧ تموز سنة ٥٧١٢ فى الساعة السابعة والنصف مساء بفناء مدرسة الاسرائيلين القرائين والدعوة عامة للرجال والسيدات .

فوز ايزنهاور

رشح الحزب الجمهورى الجنرال ايزنهاور لرياسة الولايات المتحدة بعد معركة دامت أربعة أيام واشترك فيها ١٢٠٦ مندوبين . وكان السناتور روبرت تافت أخطر منافس لايزنهاور وكان الاعتقاد السائد فى المؤتمر يوم الثلاثاء الماضى ان كفة تافت هى التى سترجح ، وفى اليوم التالى ظفر تافت بـ ٥٣٧ صوتا مقابل ٤٦٨ لايزنهاور . ولكن كفة الثانى لم تلبث ان رجحت نهائيا .

وقد ولد ايزنهاور فى مدينة دينسون بولاية تكساس يوم ١٤ أكتوبر عام ١٨٩٠ . وبعد تخرجه من كلية « ويست بوينت » الحربية عين مدرسا فى معسكرات الجيش الامريكى ، وأعجب الجنرال دوجلاس ماك آرثر به فاختاره رئيسا لأركان حربه فى الفلبين . وفى عام ١٩٤٢ عين قائداً للقوات الامريكية فى بريطانيا وتولى قيادة القوات الامريكية التى نزلت فى شمال افريقيا خلال شهر نوفمبر من العام نفسه ، وفى شهر فبراير من العام التالى أختير قائداً لقوات الحلفاء فى أفريقيا . وقد أدى نجاحه فى غزو صقلية وايطاليا إلى تعيينه قائداً عاما لقوات الحلفاء فى نهاية عام ١٩٤٣ ، وأشرف بنفسه على غزو فرنسا فى العام التالى ، ثم على تحرير أوربا الغربية

أخبـــار رسميـــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(من ١٦ يونيه سنة ١٩٥٢ إلى أول يوليو سنة ١٩٥٢)

مواليـــد

ليلى بنت يوسف داود فرج ليشع ووالدتها راشيل ليتو مراد

جاك بن موريس يوسف بيسح ووالدته سرينا أمين يعقوب

سوزان ابنة يعقوب فرج أيوب شماس ووالدتها راشيل ليتو ابراهيم مرزوق

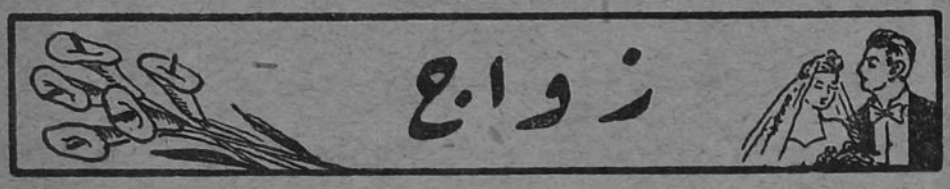

زواج

ليتو فرج يوسف التفاحى والآنسة استر موسى ابراهيم الدباح

حبيب يوسف الطويل والآنسة ملكه فرج موسى السرجانى

أمين ليتو ابراهيم مرزوق والآنسة راشيل يوسف فرج أيوب

وفيات

سليمان بن زكى ليشع سليمان سنة واحدة

روجينا ابراهيم داود أرملة يوسف فرج أبو العســل ٤٧ سنة

خطوبات

لا يوجـــد

قمر ابنة يوسف ابراهيم بيسح سنة واحدة

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تاجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

الرقم ٧ فى الكتاب المقدس والطبيعة

بحث مقتبس من كتاب أمريكى بقلم فرج يعقوب أصلان

فى فلسفة الشعوب القديمة كانت الأرقام تحتل مركزاً هاماً فى عقائدها وعاداتها ويظهر ذلك جلياً فى شعوب أهل مصر وبابل والهند والصين .

ويمكن أن نتصور أن الرقم الذى لعب دوراً هاماً فى عقول تلك الشعوب أكثر من غيره هو رقم ٧ فلا غرو فى ذلك فاذا رفعوا رؤوسهم إلى السماء شاهدوا ٧ كواكب أصلية مضيئة تختلف حركاتها جداً عن مثيلاتها من الاجرام الأخرى . والظاهرة الثانية فى السماء هى قوس قزح وهو مكون من ٧ ألوان .

وأهم ظاهرة فى الطبيعة هى تقسيم الأيام إلى أسابيع والأسبوع سبعة أيام .

ومن المفهوم أن الرقم المذكور هو ٧ أو مضاعفاته ١٤ أو ٢١ أو ٢٨ الخ . . .

ويمكن قبل الخوض فى الموضوع أن ندل على بعض الحالات التى يوجد بها الرقم ٧ فى الكتاب المقدس .

أولا - ٧ كلمات متجمعة - (تكوين أصحاح ١٢ آية ١٦) وصار له (لسيدنا ابراهيم) « غنم - وبقر - وحمير - وعبيد - واماء - واتن - وجمال » .

(خروج ٢٠ آية ١٠) لا تصنع عملا ما « أنت - وابنك - وابنتك - وعبدك - وأمتك - وبهيمك - ونزيلك الذى داخل أبوابك »

(خروج ٢٠ آية ١٧) لا تشته بيت قريبك - لا تشته امرأة قريبك - ولا عبده - ولا أمته - ولا ثوره - ولا حماره - ولا شيئا مما لقريبك .

(تثنية ٤ آية ٣٤) ويأخذ لنفسه شعبا من وسط شعب - بتجارب - وآيات - وعجائب - وحرب - ويد شديدة - وذراع رفيعة - ومخاوف عظيمة .

وسبع بركات للطاعة (تثنية ٧ آية ١٣) ويحبك - ويباركك - ويكثرك - ويبارك ثمرة بطنك - وثمرة أرضك قمحك وخمرك وزيتك - ونتاج بقرك - واناث غنمك .

وسبعة جزاءات لعدم الطاعة (تثنية ٢٨ آية ٢٢) يضربك الرب بالسل - والحمى - والبرداء - والالتهاب - والجفاف - واللفح - والذبول .

وفى الفرائض (تثنية ١٢ آية ٦) وتقدمون إلى هناك محرقاتكم - وذبائحكم - وعشوركم - ورفائع أيديكم - ونذوركم - ونوافلكم - وأبقار بقركم .

وفى وصية العشر (تثنية ١٢ آية ١٧) لا يحل لك أن تأكل فى أبوابك عشر حنطتك - وخمرك - وزيتك - ولا أبكار بقرك وغنمك - ولا شيئا من نذورك التى تنذر - ونوافلك - ورفائع يدك .

وأيضا (عزرا ٦ آية ٩) وما يحتاجون اليه من الثيران - والكباش - والخراف محرقة لاله السماء - وحنطة - وملح - وخمر - وزيت .

ثانيا - سبع جمل مجتمعة - مثل

ا - الوعود السبع لسيدنا ابراهيم (تكوين ١٢ آية ٢ و ٣) فاجعلك أمة عظيمة - وأباركك - وأعظم اسمك - وتكون بركة - وأبارك مباركيك - ولاعنك ألعنه - ويتبارك فيك جميع قبائل الأرض

ب - الوعود السبع لاسحق (تكوين ٢٦ آية ٣ و ٤) وظهر له الرب (لسيدنا اسحق) وقال لا تنزل إلى مصر واسكن فى الأرض التى أقول لك تغرب فى هذه الأرض -

فأكون معك - وأباركك - لأنى لك ولنسلك أعطى جميع هذه البلاد - وانى بالقسم الذى أقسمت ابراهيم أبيك - وأكثر نسلك كنجوم السماء - وأعطى نسلك جميع هـذه البلاد - وتتبارك فى نسلك جميع أمم الأرض .

ح - الوعود السبع ليعقوب (تكوين ٢٨ آية ١٣ إلى ١٥)

ى - فى صفات الله جل جلاله (تثنية ٣٢ آية ٤) هو الصخر - الكامل صنيعه - ان جميع سبله عدل - اله امانه - لا جور فيه - صديق - وعادل هو .

و (دانيال ٢ آية ٢٠ إلى ٢٢) فأجاب دانيال وقال - ليكن اسم الله مبارك من الأزل وإلى الأبد - لأن له الحكمة والجبروت - وهو يغير الأوقات والأزمنة - يعزل ملوك وينصب ملوكا - يعطى الحكماء حكمة ويعلم العارفين فهما - هو يكشف العمائق والأسرار - يعلم ما هو فى الظلمة وعنده يسكن النور .

هـ - الآله الزائفة (قضاة ١٠ آية ٦) وعاد بنو اسرائيل يعملون الشر فى عينى الرب وعبدوا - البعليم - والعشاروت - وآله آرام - وآلهة صيدون - وآلهة موآب - وآلهة بنى عمون - وآلهة الفلسطينيين .

و - وسبعة أشياء دمرها نوب (صمويل الأول ٢٢ آية ١٩) وضرب نوب مدينة الكهنة بحد السيف - الرجال - والنساء - والأطفال - والرضعان - والثيران - والحمير - والغنم - بحد السيف

ز - سبعة فرض للمتضرع (الملوك الأول ٨ آيات من ٣١ إلى ٤٦)

١ - إذا أخطأ أحد إلى صاحبه . . . ٣١ و ٣٢

٢ - إذا انكسر شعبك . . . ٣٣ و ٣٤

٣ - إذا أغلقت السماء ولم يكن مطر . . . ٣٥ و ٣٦

٤ - إذا صار فى الأرض جوع ... ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠

٥ - كذلك الأجنبى الذى ليس من شعبك ... ٤١ و ٤٢ و ٤٣

٦ - إذا صرخ شعبك . . . ٤٤ و ٤٥

٧ - اخطأوا اليك لأنه ليس إنسان لا يخطىء . . . ٤٦

(يتبع) فرج يعقوب أصلانه

(بقية مقال المنزل رقم ٤٧ ص ١٥)

بالزيت والوحل .. ؟ ! ! قلت : هل من سبيل إلى إزالة هذه الاوضار .. وهل هناك بارقة أمل فى لقاء أبيك والتفاهم معه ؟ وإذا صوت ورائى يقول: أما إزالة الأوضار فميسورة لك . . . أما التفاهم معى فقد بلغت منه ما أريد وفوق ما أريد . .

ونظرت فاذا المتكلم هو سائق العجوز وقد لاح لى الآن وكأنه أصغر سناً مما زعمت . وصاحت مارى فى تأثر وانفعال قائلة . ولكنك يا أبى لم تلقه بعد فكيف . . . فقاطعها قائلا : بل لقيته يا مارى وكان لقائى معه على الأسلوب الذى رسمت ودبرت — لقد أردت أن ألقاه على حقيقته السافرة دون تزويق أو تنميق — أردت أن ألقاه حيث يتاح لى أن أبلو خلقه وأعجم عوده وأستطلع خفايا طباعه .. فأخذت سيارة أجرة من حظيرة سيارات وانتظرت بها فى فناء المحطة حتى إذا جاءنى الراكب القاصد إلى رقم ٤٧ شارع كرشنت ... أظن أن الباقى لم يعد خافيا عليكما أيها الصغيران ! !

ثم استطرد يقول : إن الشاب الذى يعرف كيف يحسن معاملة كبار الأسنان ... وكيف يضبط زمام نفسه فى أشد المواقف إثارة للنفس وهزاً للاعصاب . . والذى تبلغ به النخوة والمروءة إلى حد أن يؤثر نجدة سائق عجوز فى ورطته ، على اغتنام فرصة واتته ليخف إلى موعد كان يعلق عليه آمالا كباراً يتوقف على تحقيقها مستقبل حياته — يفعل هذا كله بدافع من ضميره ومن تلقاء وجدانه لا يبغى من وراء ذلك شكراً أو فخاراً ... إن شاباً هذا شأنه لهو خير زوج اختاره لابنتى .

ثم التفت إلى وقال : هيا أذهب يا فتى واغتسل .. وهلما اشرب نخب رباطكما الموفق السعيد .

تمت

بين
الجرائد و المجلات

الاهرام :

أمي

لشاعر الهند : طاغور

. . . رأيتني فيما يرى النائم ، وقد ارتددت صبياً كما كنت يوم أن تركتني أمي ، مبممة شطر عالم آخر أفضل وأعز . ، وقد توسطت حجرة صغيرة من بستان تفوح أزاهيره فتعطر ضفاف نهر الجانج . . فمررت عليها غير مكترث بها . . ولكن شعوراً خفياً ألهب خاطري فجأة كأنه وقع السياط ، فتقدمت نحوها في رهبة ، وانحنيت في خشوع حتى لامس رأسي قدمها . . فأسرعت أمي وتناولت يدي ، ونظرت طويلا في وجهي ، ثم تمتمت في حنان ، أزكى في ثورة العاطفة . . « ها أنت قد عدت ! . . »

فما أشبه الليلة البارحة ، فنحن في هـــذا العالم الطاغي الصاخب ، نمر مر الكرام على أمهاتنا ، وهن جلوس في أماكنهن ، لا نطمع منهن في شيء غير طعام يهيئنه لنا كلما خويت بطوننا ، وأسرة يمهدنها لنا كلما طغى علينا سلطان النوم ونحن أحوج ما نكون إلى لمساتهن الطاهرة وأصواتهن الملائكية المتدفقة حناناً ، وهي تنبعث خالصة من نفوسهن.

إن تيار الزمن يسوقنا أمامه ، ولكننا لا نقترب إلى نفوس أمهاتنا المقدسة لنسمع مثل هذا الصوت الحنان واللحن الخالد وهو ينبعث من أعماق نفس أمي عند ما حدقت في . . ها أنت قد عدت ! . .

المصور :

مؤلفات وقصص المجانين

يقوم بعض نزلاء مستشفى المجاذيب بالكتابة والتأليف كوسيلة يقتلون بها الوقت ويتغلبون بها على حالة السأم التي يتملكهم !

ويضع هؤلاء مؤلفاتهم وثمرات أقلامهم في ظروف لا تنقصهم فيها الفراغ مثلا أو المراجع العلمية والمصادر الفنية ، وقد تكدست تلك العقول المريضة وفيها ما يستحق أن يأخذ طريقه إلى دنيا العقلاء . وحبذا لو فطنت إدارة مستشفيات الأمراض العقلية عندنا إلى ما فطنت اليه مثيلاتها في الخارج عندما تنبهت إلى ما تنتجه قرائح المرضى ، فشرعت تدعو لجاناً من رجال الأدب والعلم والفن لمراجعة تلك الآثار ، حتى إذا ما أقرت منها شيئاً عمدت إدارة المستشفى إلى طبعه على نفقتها .

بل لقد راجت مؤلفات المجانين في انجلترا رواجاً منقطع النظير مما حمل بعض دور النشر على التهافت عليها . . حتى بلغ ما طبع من كتاب وضعه أحد القصصيين من نزلاء أحد المستشفيات ٦٠,٠٠٠ نسخة وكان عنوانه « رجل في مستشفى المجاذيب » ، كما طبع مثل هذا العدد من مؤلف آخر عنوانه « لو حكمت البلاد مستشفى المجاذيب » .

وفي رأيي أن بين نزلاء مستشفى المجاذيب في مصر من لا يقل إنتاجهم الأدبي عن انتاج زملائهم الأجانب ، بل عن إنتاج كثير من كتاب الدنيا العقلاء !

الأخبار :

فكرة

إن الفجر يأتي دائماً ، ويطرد جيوش الظلام ليفسح الطريق أمام أشعة الشمس ! والذين يعيشون في الظلام اليوم يجب أن يطردوا اليأس من قلوبهم . . فالفجر يجيء دائما ، فهو لم يخلف حتى اليوم ميعاداً !

والفجر قد يأتي في صورة الافراج عن سجين مظلوم أو فك قيد حرية مضطهدة ، أو تعزيز حكم صالح ، أو حذف اسم سمسار من قاموس السياسة . . . أو عودة العقل من إجازته . . أو حتى قيام هذا العقل باجازة !

ويجب علينا ألا نيأس إذا رأينا الظلام يأتي مرة أخرى بعد الفجر . . فهذه طبيعة الدنيا : النور يعقب الظلام . . والظلام يأتي عقب النور !

والذين يريدون أن يعيشوا دائماً فى النور ، ولو جاءت جيوش الظلام ، يجب أن يستعينوا بالكهرباء . . وكهرباء الحياة هى جهاد متواصل ، ومقاومة لا تتراخى ، وشجاعة لا تقف عند حد !

آخر ساعة :

ابن السماء

من الأشياء التى تغيرت وتغيرت كثيراً فى اليابان وضع الأسرة المالكة ، وضع الامبراطور هيروهيتو سليل الشمس المشرقة وابن السماء والسيد الإلهى لليابان - كما تقول ألقابه الرسمية -

لقد كان الامبراطور فيما مضى يملك اليابان كلها ، أما الآن فان « الديت » - البرلمان اليابانى - يحصر ميزانية قصره كل سنة ولا يكاد يسمح له إلا بالضرورى من النفقات .

كان هيروهيتو أغنى رجل فى العالم وهو اليوم من أفقر الناس فى العالم ولقد حدث حين تزوجت شقيقته الصغرى الأميرة « كازوجو » أن عجزت الأسرة الامبراطورية التى حكمت اليابان ٢٦١٣ سنة خلال ١٢٤ امبراطوراً على التعاقب أن تشترى لفتاتها « كيمونوا » يليق بزفافها وأصدر الامبراطور أمره بأن تستعير شقيقته الصغرى « الكيمونو » الذى تزوجت به شقيقته الكبرى الأميرة « شيجيكو » وكانت هذه الأميرة قد تزوجت قبل أن تغرب الشمس .

وقد اضطر كثيرون من أفراد الأسرة المالكة أن ينزلوا عن الألوهية التى كانوا يتمتعون بها ، فان شقيق الامبراطور قد باع قصره الكبير ليصبح نادياً عاما واكتفى ببيت ريفى صغير على مقربة من طوكيو .

والأمير « ناروهيكو » الذى كان ذات يوماً رئيسا لوزارة اليابان وهو من أقارب الامبراطور اضطر أن يفتح محل بقالة .

الجمهور المصرى :

المرضعات

تعتمد الكثير من الأمهات إلى المرضعات بفلذات أكبادهن وخاصة فى الأيام الأولى بعد الوضع بغية الراحة ، وهو خطأ شائع يضعف قدرة الطفل على المقاومة ، لأن ثدى الأم يفرز فى الأيام الأولى بعد الوضع سائلا يطلق عليه اسم « اللبأ » وهو سائل ليفاوى فى تركيبه ، يسهل الهضم ولا يقبل التجبن فإذا رضع المولود فى أيامه الأولى هذا السائل هضمت معدته بسهولة دون أن تتحمل أى مجهود فيتمرن الجهاز الهضمى على العمل حتى إذا ما أفرز ثدى الأم اللبن ورضعه الوليد هضمه جهازه بسهولة دون ارتباك معوى قد يؤدى اليه إرضاع الطفل لبن المرضع مباشرة فضلا عما يحتوى عليه سائل « اللبأ » من خاصية منح المناعة للوليد ضد الأمراض الطارئة .

أخبار اليوم :

نصائح الزوجه

هذه هى نصائحى اليك لتسعدى فى حياتك الزوجية :

١ — لا تعترضى أسلوب زوجك فى تحقيق سعادته ما دام هذا الأسلوب شريفا . وطالبى بأن يكون لك أنت أيضا أسلوبك الخاص فى تحقيق سعادتك فى دائرة الوفاء والشرف .

٢ — لاحظى كفايات زوجك واعجبى بها وقدريها صراحة ، فهذا التقدير يضاعف الحب ويوثق روابط التفاهم

٣ — على المرأة أن تشعر زوجها بأنه الرجل وأنه السيد . فهذا يرضى كبرياءه .

٤ — إن تمتعك بالحرية يجب ألا يطغى على واجب البيت ، على حرية زوجك المشروعة ، وعلى حقه فى العمل الهادىء فى محيط الأسرة .

٥ — التسامح فى دائرة الشرف هو السعادة فى محيط البيت

آخر لحظة :

الثورة على الأسقف الأحمر

يطالب أعضاء مجلس العموم البريطانى بعزل الدكتور « هيويت جونسون » أسقف كانتربرى الأحمر من منصبه وتقديمه للمحاكمة

وقد قامت قيامة بريطانيا كلها على الأسقف الذى أيد اتهام الشيوعيين القائل بأن قوات الأمم المتحدة تستعين بالحرب الميكروبية فى كوريا .

وقد عرض الأسقف هذا البيان فى مؤتمر صحفى شهده أكثر من ٦١ صحفيا وقال جونسون ان هذا البيان يثبت ان قوات الأمم المتحدة قد استعانت فعلا بحرب الميكروبات فى كوريا . .

(١)

أنا لا أعرف كيف يستطيع شخص أن يفرض آراءه بالقوة على طائفة بأكملها فلست أعرف المنفعة الذاتية له من ذلك إلا إنها عواطف تفرض عليه فيحاول فرضها بدوره على جمهرة أخرى فيهدم بذلك صرح طائفة .

قد تكون الثمرة على الشجرة ولكننا نعرف كما يعرف هو جيداً أن الثمرة لم تنضج بعد .

فليذهب إلى القمر ولكننا سنبقى فى الأرض ننظم أنفسنا بحيث لن تزول الطائفة لا من الأرض ولا من القمر لا قدر الله .

أسوق هذه الكلمة إلى أحد أعضاء المجلس الملى وأهديها له بعد إستأذانه بعدم الثورة عند قرائتها

ايلى يعقوب الياهو شمعونه

(٢)

أردت أن أمسك القلم لأكتب مرة أخرى لأرد على حضرة فرج أفندى أصلان وسألنى سائل — وانت مالك ، لا تحشر نفسك فيما لا يعنيك . وسكت لحظة قبل أن أجيبه ثائراً .

— إن هذه الطائفة والتى يمثل فيها عضواً فى مجلسها الملى فرج أفندى أصلان والتى تتمرمغ فى الوحل بفضل تلك المهازل والمهاترات هى طائفتى وأنا جزء منها ولى الحق أن أسير فيها عضواً كاملا وأن أدافع عنها

وسأظل أكتب وأكتب وسأمسك القلم لانه السلاح الوحيد الذى يفهمه محترفوا المهازل والمشاحنات .

ومضت أيام واقترب منى أحد أعضاء المجلس الملى الحالى وقال لى

— إنه صمم على مهاجمة حضرة العضو المشار إليه وإنه لا يتفق معه على هذه السياسة التى يسلكها وهذا الطريق الوعر فى كتاباته فى الكليم ومشاجراته فى الأماكن الأخرى

وفعلا شرع فى كتابة مقال فيه الثورة وفيه إنتقاد مر لأفعاله ثم وفجأة هدأت الثورة وسكنت البراكين وقال وهو يبتسم

— لا لن أكتب سأصهين عن الكتابة وعندما تسألت عن المانع ازدادت الابتسامة على وجهه ثم انطلق فى ضحكه وسار حيثما جاء وهكذا تنتهى مجهودات الكبراء الذين بيدهم توجيه الطائفة ويخشون قول ما يعتقدونه انه الحق أو إنه الباطل

تسألت إن كان هذا هو موقف عضو فى مجلس ملى بيده بعض الأمر فما بى أنا وأقول الحق ضعف إيمانى

فيما أكتب وما سأكتب ولكننى رأيت أن أسجل ما حدث فللقراء حق أن يعرفوا ما يدور فوق رؤوسهم من احداث

ايلى يعقوب الياهو شمعونه

(بقية مقال الصلاة ص ٣)

شىء يلفت الآذان ويسترعى انتباهها وقت الصلاة وخاصة أيام الأعياد ألا وهو الأولاد .

تلك مشكلة طالما حاولنا معالجتها وطالما لم ننجح فى إعداد دوائها ، وهو سهل يسر لا يحملنا مشقة ولا عناء وإن كان ذا فوائد جمة .

فإذا جمع كل أب أولاده بجانبه وأعطى كل منهم كتاباً للصلاة وجعلهم يتتبعون قراءة الحزان وتلاواته . بذلك الأمر الهين السهل نكون قد سيطرنا على الموقف علاوة على أنه ستتربى فى الأولاد روح دينية عالية طائفتنا فى حاجة إليها . كما أنها ستعلمهم الصلاة مبكرين .

وقبل أن أختم حديثى هذا الذى اعتبره قطرة من بحر أو حومة من بعيد أقول أن حضرات السيدات يأتين لا للصلاة بل للتحدث واللت الفارغ . وخاصة ما نراه وقت الزيخر أو أيام الأبيل تلك الجموع من المعزيات يأتين لا ليعزين بل للتكلم والمناقشة التى تشوش الصلاة وتضايق المصلين فعار . . . يأيها الإخوان . . . عار

أكتب هذه الكلمة وقلبى ملىء بإيمان العودة إلى صلاتنا الصحيحة . ومع ذلك أرجو أن يعير كل منا آذانه لهذه الدعوة كى لا تذهب أدراج الرياح فيذهب العمل هباء وسدى .

سبحان الله . . . اللهم لطفك . . . اللهم رحمتك

ى . م . ه

المنزل رقم «٤٧»

عند خروجى من محطة السكة الحديد فى رحلتى لاحظى بأول لقاء مع أب « مارى نكسون » ركبت أول سيارة صادفتنى فى فناء المحطة ، وكنا - أنا ومارى - قد تعارفنا فى العاصمة وأحب كل منا الآخر ، فلما عرضت عليها الزواج أعربت لى عن رضاها بيد أنها أفضت إلى بأنها ما تزال قاصراً ولا تملك حق تزويج نفسها وأنها حتى بصرف النظر عن هذا الاعتبار القانونى - ترى أنه لابد لها من التماس رضا أبيها على كل . وقد حصلت لى على ميعاد منه - منتصف الساعة التاسعة من مساء اليوم . وأوصتنى وشددت فى التوصية أن أراعى جانب الدقة المتناهية فى ضبط الميعاد قائلة أن لأبيها قولا مأثوراً هو « ان محك رجولة الرجل احترامه مواعيده »

فلما ركبت السيارة كانت الساعة الثامنة والثلث . فما برحت لى أربع دقائق مسافة الطريق إلى البيت وست دقائق أصلح فيها ربطة عنقى وأعيد ترجيل شعرى خارج البيت وقلت للسائق : إلى ٤٧ شارع كرشنت من فضلك . . ولم أكد أفطن إلى السائق إلا حين وقف السيارة وأعلننى بالوصول، فاذا العجوز المسكين كومة من الملابس والاحرمة بعضها فوق بعض .

وفتحت الباب وألقيت نظرة على رقم البيت وأنا أهم بالنزول فاذا هو ١٤٧ . فراجعت كومة الملابس قائلا : هذا رقم ١٤٧ لا ٤٧ ؟ قال غريق الكومة مستدركا : صدقت يا سيدى ... معذرة ! وألوى عنان السيارة وأنقلب عائداً حتى ردنى إلى رقم ٤٧ فنقدته أجرته وقرعت الجرس فخرج لى غلام فطلبت اليه أن يستأذن لى المستر نكسون فى لقائه قال الغلام : محال

قلت : ولكننا على موعد . قال فى صفاقه ولو . . قلت : ولم ، قال وهو يقهقه ويغلق الباب فى وجهى : لأن أحداً بهذا الاسم لا وجود له هنا !

فلما أنصفق الباب دونى حمدت ربى أن الدار ليست دار المستر نكسون وإلا لغدا هذا الغلام الوقح صهرى وأننى راغم . ! ونظر إلى السائق من خلال دخان غليونه وسألنى فى هدوء يحسد عليه : لم تجده فى الدار فيما أظن؟ قلت : تقريباً فليست هذه بداره ! ! فسرح بصره برهة ثم قال : فأذكر لى مرة أخرى وجهتك التى تقصدها ؟ قلت مصابراً : ٤٧ شارع كرشنت ! قال السائق العتيق : أهكذا ! فلم لم تقل لى ذلك ؟ يخيل إلى كأنك قلت شارع أدليد ! إنه لشىء مضحك ...

قلت : وددت أن أشاطرك الضحك لولا إنى عجلان . . فهيا أسرع إلى ٤٧ شارع كرشنت .

فانطلق بى وقبعت فى مقعدى أتطلع فى جزع إلى عقرب ساعتى الكبير وهو ينزلق فى مداره وكأنه يعدو عدواً حثيثاً .. حتى إذا جاوز الموعد المضروب وصار « منتصف التاسعة » فى ذمة التاريخ سألت السائق متململا أهذه أقصر طريق ؟ قال : كلا ... فاقصر طريق قد فتناها بمسافة شاسعة

ثم أنه خفف السير وراح يحدق فى معالم الطريق مستكفاً متوجساً فقلت له : هل ضللت الطريق ؟ قال : يقيناً كلا يا سيدى ... ففصارى الأمر أننى لست متأكداً من مكاننا الآن ... ولكن ليس الأمر بذى بال فلدى خريطة . . ثم بسط خريطة على ركبتيه وأكب يملى فيها بمجامع عينيه . . . فقلت وأنا أكظم غيظى : أو ما عرفت بعد أين نحن ؟ قال وهو يسف النظر فى الخريطة لو كانت نظارتى معى لما أعجزنى أن أتبين مكاننا هنا ...

ولست أدرى أية قوة قاهرة تلك التى سيطرت على أعصابى وكفت قبضتى عن تحطيم جمجمته ، إلا أن تكون رأفة قد أدركتنى عليه لضعفه وشيخوخته أو شعوراً منى بأنه لم يضن بجهد أو يدخر وسعاً . ووجدتنى أكب معه على الخريطة فما أن أجلت فيها بصرى حتى صحت : هـذا

شارع كرشنت ! قال وهو يفتر باسما : مرحى مرحى ما أحد بصرك أيها الشباب . . ولكن المشكلة لب المشكلة هى : أين نحن الآن ؟ فلنسر على مهل لعلنا أن نهتدى إلى لافتة فى الطريق وراحت السيارة تحبو حبواً.

فقلت فى لهجة تستدر الهمة والاشفاق : إنى على موعد هام فى منتصف التاسعة فليتك تحث السير قليلا .. قال : أحسب أن الموعد قد فات !.. قلت والدمع يكاد يطفر من عينى :أليس هذا أدعى إلى الاسراع وأوجب ! وفى تلك اللحظة عرج السائق إلى لافتة على جانب الطريق وبعد أن صعد فيها بصره لحظة قال متعجباً : يا للغرابة ! ! فصحت منفعلا : يا للغرابة مم ؟ قال : ما ظننت أننا صرنا إلى هذا المكان . . ولكن لا بأس فشارع كرشنت ليس منا ببعيد .. إنه على مسيرة ميل أو ميلين.. فقلت وأنا أكاد أنشق غيظاً :يا للمصيبة !ميل أو ميلين ؟ . قال : نعم . . ولكن الطريق هنا ريفى بديع ففى وسعك أن تمتع الطرف بمباهج هذه البقاع بالخلوية الجميلة لقد كانت فى الزمن الخالى برية موحشة ومرتعا للجرائم ومثابة للقتلة والسفاكين و.. فعضضت على نواجذى وقلت: هلا تحث السير . ؟!

ولعنت فى سرى تصاريف القدر التى ساقت إلى هذا الشيخ الوادع النفس الساكن الطائر ولكم وددت لو كانت رمتنى بسائق من أولئك الفتيان الشكسين السفهاء غلاظ الأكباد إذن لكان لى معه شأن آخر !

قال : إنكم معشر شباب هذه الأيام عجولون مطبوعين على السرعة . . ها أنذا أرخى السيارة أعنتها على غواربها عسى أن ترضى . ثم أعمل يديه ورجليه فى مفاتيح السيارة فما هى إلا أن ارتجت وتخضخضت وتغربلت حتى سكنت وجمدت فى مكانها على أربع لا حراك فيها !

ونظر إلى الشيخ الوقور نظرة هادئة تثير غيظ الحليم وقال فى تؤدة : لا يخلو هذا العطل ان يكون مرجعه إلى عدة أسباب منها ما هو هين يسير ومنها ما هو عسير خطير كان يكون عائداً إلى نفاد الوقود ... قلت : وتلك هى قاصمة الظهور . . فاشرق وجهه بابتسامة راضية وقال : لا داعى لكل هذا القلق فإنى أستبعد أن يكون لنفاد الوقود دخل .. ومع ذلك . .

ثم ترجل فترجلت معه وكشفنا غطاء المحرك وراح يدمن التحديق فى جوانب العدد والأسلاك ويفرك عينيه وقال : لو كانت نظارتى معى لما أعجزنى قلت : هل تريحنى وتقول لى أين طريق كرشنت ؟ قال أترى هذا الضوء المتراقص .. نخذ إلى يمينه ثم انحرف يسرة وانعرج يمينة وانخرط على منحدر وقف فاذا أنت هناك فى خير وسلامة ! فقلت فى مرارة : لا خير ولا سلامة فى ليلتى هذه . !

وناولته خمسة شلنات فما هممت بالمسير حتى وقفت وراءنا سيارة وقائل فيها يقول : هل من معونة تريدونها ؟

قفزت فى سيارته وقلت فى لهفة : وصلك الله عن فضلك بخير الجزاء ! خذنى معك فانى قاصد وجهتك . فلما هم منقذى بالمسير نظرت فاذا السائق ما برح موارباً رأسه تحت غطاء المحرك مستيئساً معالجة خلله فاشفقت أن أترك هذا الرجل المسن فى هذا القفر الموحش والبرد القارس . فاستوقفت صاحب السيارة وشكرت له مروءته وعدت إلى صاحبى وقلت له مترفقاً : دعنى أعاونك فان لى بالسيارات بصراً .. قال فى تأثر بالغ : بورك فيك يا سيدى . . وأكرم بك من سيد عطوف نبيل .

وشمرت عن ساعدى وما زلت استقصى موضع الخلل حتى وقعت عليه . فقال لى السائق فى لهجة العاطف : دع عنك هذه المهمة القذرة فليس يليق أن تتسخ ثيابك بالزيت وأنت قاصد إلى زيارة .. قلت وأنا أرد الغطاء إلى مكانه : نصيحة جاءت بعد الآوان ... ونظر إلى فإذا بى غارق لاذانى فى الشحم والزيت . !

واندفعت بنا السارة تنهب الأرض نهباً فما هى إلى دقائق عشر حتى كنا على باب البيت رقم ٤٧ شارع كرشنت فلما ترجلت أخذ السائق يزجى إلى الاعتذار الوفير ويعرب عن أسفه العميق فطيبت خاطره قائلا : لا بأس يا صاح فقد بذلت غاية ما فى وسعك على كل حال ثم نقدته خمسة شلنات أخرى وهرعت أقرع جرس الباب وكانت دقات ساعة الكنيسة المناوحة تعلن منتصف العاشرة ...

وصاحت بى مارى وهى تفتح الباب : ويحك أين كنت وما هذه الثياب الملوثة بالشحم .. والوجه واليدان الملطخة

(البقية على ١١)